

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 191

وله في سيف الدولة أيضا قصيدة لامية طويلة ومن جملة أبياتها قوله .
(قد جدت لي باللهها حتى ضجرت بها % وكدت من ضجري أثني على البخل) .
(إن كنت ترغب في اخذ النوال لنا % فاخلق لنا رغبة أو لا فلا تنل) .
(لم يبق جودك لي شيئا أوئله % تركتني أصحاب الدنيا بلا أمل) .
وهذا المعنى فيه إلمام بقول البحري أعني البيت الأول .
(إني هجرتك إذ هجرتك وحشة % لا العود يذهبها ولا الإبداء) .
(أخلتني بندي يديك فسودت % ما بيننا تلك اليد البيضاء) .
(وقطعتني بالجود حتى إنني % متخوف أن لا يكون لقاء) .
(صلة غدت في الناس وهي قطيعة % عجب وبر راح وهو جفاء) .
وفي معناه أيضا قول دعلج بن علي الخزاعي المقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي أمير مصر .

(زمني بمطلب سقيت زمانا % ما كنت إلا روضة وجنانا) .
(كل الندى إلا نذاك تكلف % لم أرض بعدك كائنا من كانا) .
(أصلحتني بالبر بل أفسدتني % وتركتني أتسخط الإحسانا) .
وهو معنى مطروق تداولته الشعراء وأكثر استعمله فمنهم من يستوفيه ومنهم من يقصر فيه وكتب به علي بن جبلة المعروف بالعكوك الآتي ذكره إن شاء الله تعالى إلى أبي دلف العجلي في أبيات رائية ولولا خوف الإطالة لذكرتها وما ألفت قول أبي العلاء المعري فيه .
(لو اختصرتم من الإحسان زرتكم % والعذب يهجر للإفراط في الخصر)